الطائي فقال لي سفيان ادخل بنا نسلم عليه فدخلنا إليه فما احتفل بسفيان ولا انبسط إليه فلما خرجنا قلت له يا أبا عبدا غاظني ما صنع بك قال وأي شيء صنع بي قلت لم يحفل بك ولم ينبسط إليك قال إن أبا سليمان لا يهتم في مودة أما رأيت عينيه هذا في شيء غير ما نحن فيه .

أبو عمران قال حدثني أسود بن سالم أن داود الطائي كان يقول سبقني العابدون وقطع بي والهفاه .

محمد بن أشكاب قال حدثني رجل من أهل داود الطائي قال قلت له يوما يا أبا سليمان قد عرفت الرحم التي بيننا فأوصني قال فدمعت عيناه ثم قال يا أخي إنما الليل والنهار مراحل ينزلها الناس مرحلة مرحلة حتى ينتهي بهم ذلك إلى آخر سفرهم فإن استطعت أن تقدم في كل مرحلة زادا لما بين يديها فافعل فإن انقطاع السفر عن قريب والأمر أعجل من ذلك فتزود لسفرك واقض ما أنت قاض من أمرك فكأنك بالأمر قد بفتك إني لأقول لك هذا وما أعلم أحدا اشد تضييعا مني لذلك ثم قام وتركني .

أبو المهنا الطائي قال خرج داود الطائي إلى السوق فرأى الرطب فاشتهته نفسه فجاء إلى البائع فقال له أعطني بدرهم إلى غد فقال له اذهب إلى عملك فرآه بعض من يعرفه فأخرج له صرة فيها مائة درهم وقال اذهب فإن أخذ منك بدرهم فالمائة لك فلحقه البائع وقال له